Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



عليه، وتعلق الصفة بالموصوف الذى هى صفة له.

غير أن الشيء الذى ما يـزال بحاجـة إلى التوضيـح هـو الفـرق بـين الدالتين مع استعمال دالة "الحلية" بمعنـى "الصفـة" وأعتقـد أن ارتبـاط دالـة "الحلية" بمفهوم" التزيين"[35]. يجعلها لصيقة بالصفات الشكلية المستحسـنة على وجه الخصوص، فى حين أن "الصفة" أعم فى الدلالة على سائر الصفـات. ومن ثم لا يقع التبادل بين الدالتين فى تركيب مثل: (وصفه بالقبح).

## ◎ عطف البيان والصفة

يبين أبو هلال – أولا – وجه الاشتراك الدلالى بـين "عطـف البيـان" و"الصفة" وهو أن "عطف البيان يجرى مجرى الصفة فـى أنـه تبيـين لـلأول، وتبعه فى الإعراب كقولك (مررت بأخيك زيد)[36] إذا كان له أخـوان أحدهمـا زيد والآخر عمرو، فقد بين زيد أى الأخوين مررت به" [ص52].

فوجه الاشتراك – إذن – هـو أن "عطـف البيـان" و"الصفـة" كلاهمـا يفيد التخصيص الدلالى لمتبوعه، كما أنه – من الناحية النحوية – يوافقه فـى

(35) انظر دلالات مادة (حلى) فى القاموس المحيط للفيروزآبادى. ولعل عبـارة ابن جنى (الخصائص 150/1-) التى يقول فيها "إن زينة الألفاظ وحليتـها لـم يقصد بها إلا تحصين المعانى وحياطتها" -تؤكد هذا الارتباط.

(36) هذا المثال نفسه يرد فى شرح ابن عقيل 249/2 مثـالا للبـدل المطـابق. والحقيقة أن ثمة تداخلا بين مفهوم "البدل" و"عطـف البيـان". للمزيـد مـن التفصيل راجع ابن عقيل 221/2-222 وبخاصة هامش محمد محي الدين عبد الحميد، وكذلك راجع: ابن هشام: مغنى اللبيب 593-598.